Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنا لا أترك الخمر وأشربها آمناً ، فإذا أسلمتُ حلْتم بينى وبينها ، وجلدتمونى على شربها ! وقال آخر منهم بعد أن عرف ما قلت له : لى أقارب أرباب أموال ، وإنى إن أسلمتُ لم يصل إلىَّ منها شىء ، وأنا أؤمل أن أرثهم ، أو كما قال .

ولا ريب أن هذا القدر فى نفوس خلق كثير من الكفار ، فتتفق قوة داعى الشهوة والمال ، وضعف داعى الإيمان ، فيجيب داعى الشهوة والمال ، ويقول : لا أرغب بنفسى عن آبائى وسَلَفى .

السبب السادس : محبة الأهل والأقارب والعشيرة ، يرى أنه إذا اتبع الحق وخالفهم أبعدوه وطردوه عنهم ، وأخرجوه من بين أظهرهم . وهذا سبب بقاء خلق كثير على الكفر بين قومهم وأهاليهم وعشائرهم .

السبب السابع : محبة الدار والوطن ، وإن لم يكن له بها عشيرة ولا أقارب ، لكن يرى أن فى متابعة الرسول خروجه عن داره ووطنه إلى دار الغُرْبة والنوى ، فيضن بوطنه .

السبب الثامن : تخيل أن فى الإسلام ومتابعة الرسول إزراءً وطعناً منه على آبائه وأجداده ، وذماً لهم ، وهذا هو الذى منع أبا طالب وأمثاله عن الإسلام . . . .

السبب التاسع : متابعة مَن يعاديه من الناس للرسول ، وسبقه إلى الدخول فى دينه ، وتخصصه وقربه منه ، وهذا القدر منع كثيراً من اتباع الهدى ، يكون للرجل عدو ويبغض مكانه ، ولا يحب أرضاً يمشى عليها ، ويقصد مخالفته ومناقضته ، فيراه قد اتبع الحق ، فيحمله قصد مناقضته ومعاداته على معاداة الحق وأهله ، وإن كان لا عداوة بينه وبينهم ، وهذا كما جرى لليهود مع الأنصار ، فإنهم كانوا أعداءهم وكانوا يتواعدونهم بخروج النبى ﷺ ، وأنهم يتبعونه ويقاتلونهم معه ، فلما بدرهم إليه الأنصار وأسلموا ، حملهم معاداتهم على البقاء على كفرهم ويهوديتهم .